سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE CURRENT

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 65 | الأربعاء 2013/5/8

مقبرة جماعية في الشيخ مسكين وثوار القصير يقتلون 15 من حزب الله

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الثلاثاء استطاعت توثيق 128 شهيدا بينهم خمس سيدات وأربعة أطفال وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ستة وأربعين شهيداً سقطوا في درعا بينهم اثني عشر شهيداً عثر عليهم في مقبرة جماعية بالشيخ مسكين، خمسة وثلاثين شهيداً في دمشق وريفها، وتسعة شهداء في حماة، وتسعة شهداء في القنيطرة، وتسعة شهداء في حلب، وثمانية شهداء في حمص، وسبعة شهداء في إدلب، وأربعة شهداء في ديرالزور.

هذا وقد وثقت اللجان أيضا 287 نقطة قصف في مختلف المدن والبلدات السورية، حيث سجل القصف بالطيران الحربي 33 نقطة، أما القصف بالبراميل المتفجرة فقد سجل أربع مرات في مصيف سلمى في اللاذقية، أما صواريخ السكود فقد سجلت في ثلاثة نقاط كان أعنفها على الرقة، أما القنابل الفراغية فقد سجلت في القصير في حمص، أما القصف المدفعي فقد سجل في 118 نقطة، تلاه القصف بقذائف الهاون والذي سجل في 72 نقطة ومن ثم القصف الصاروخي والذي سجل في 53 نقطة مختلفة من سوريا.

وعلى صعيد الاشتباكات فقد وثقت اللجان 136 نقطة اشتباك بين الجيشين الحر والنظامي، في حماة قصف الجيش السوري الحر مطار المدينة العسكري بصواريخ غراد وقام بتدمير دبابة لقوات النظام. وفي حلب استهدف الجيش السوري الحر قوات النظام المتواجدة في الراموسة ومعامل الدفاع وقام بتدمير دبابتين، كما استهدف مبنى السجن المركزي للمدينة بالإضافة إلى قيام الجيش الحر بالتصدي لقوات النظام أثناء محاولتها اقتحام حي الشيخ سعيد وألحق بها خسائر فادحة.

وفي دمشق وريفها اشتبك الجيش الحر مع قوات النظام بالقرب من المعضمية وألحق بها خسائر كبيرة، كما قام أيضا باستهداف قصر المؤتمرات وتجمعات الأمن والشبيحة في حي المزة 86 ومساكن العريب، كما قام الجيش الحر باستهداف قوات النظام في سجن عدرا ومساكن نجها على طريق مطار دمشق الدولي وقام بمهاجمة قوات النظام المتمركزة بالقرب من مشفى حرستا بصواريخ محلية الصنع وقصف الجيش السوري الحر قوات النظام المتواجدة في القلمون بريف المدينة.

وفي الرقة استهدف الجيش الحر قوات النظام المتواجدة في الفرقة 17 بقذائف الهاون. وفي القنيطرة اقتحم الجيش الحر اللواء 61 وحرر الكتائب الأولى والثانية والرابعةو الجاموس والإشارة والهاون وقتل الكثير من قوات النظام كما حرر السرية الثانية والكتيبة 23 والكتيبة 29 ومفرزة الأمن الداخلي في قرية كودنة، كما قام بضرب حواجز تابعة للواء 61.

وفي القصير بحمص قتل الجيش السوري الحر أكثر من 15 عنصر من عناصر حزب الله اللبناني أثناء محاولة الأخير اقتحام المدينة مدعوما من قوات النظام. في ديرالزور استهدف الجيش الحر فرع الأمن العسكري وكتيبة الدفاع التابعة للمطار بقذائف الهاون والصواريخ بالإضافة إلى استهداف مطار المدينة العسكري وتدمير عربة بي إم بي بالقرب من بريد العمال في المدينة وفي درعا تصدى الجيش السوري الحر لمحاولة اقتحام قوات النظام لخربة غزالة على الاتوستراد الدولي وكبدها خسائر فادحة.

تيار التغيير يشكر للإمارات ما قدمته للشعب السوري من دعم

بدعوة خاصة من السفارة الإماراتية في موسكو حضر الدكتور محمود الأفندي عن تيار التغيير الوطني السوري احتفال السفارة

بالذكرى الـ37 لتأسيس الجيش في دولة الأمارات العربية المتحدة الشقيقة.

هذا وقد حضر الحفل ممثلون عن السفارات العربية والآسيوية والأفريقية والأوربية ومن أمريكا وأمريكة اللاتينية، وكذلك ممثلي البعثات العسكرية الدبلوماسية من مختلف دول العالم.

ومن جهته قدم الدكتور محمود الأفندي للسفير عمر سيف غباش وللملحق العسكري التهاني القلبية الصادقة والشكر لما تقدمه دولة الإمارة العربية المتحدة حكومة وشعبا للشعب السوري في نضاله ضد الطاغية من مساعدات إنسانية وإغاثية وتأييد سياسي.

الجيش الحر يقصف "جحر الأسد" في دمشق واشتباكات عنيفة قرب الجولان

أعلنت مصادر في الجيش الحر أن كتائبه المقاتلة قصفت أمس منطقتي المزة-86 وضاحية قدسيا في دمشق الموليتين للنظام، في وقت دارت اشتباكات عنيفة بين مقاتلي المعارضة والنظام بين دمشق وهضبة الجولان. واستمرت محاولات قوات الطرفين للسيطرة على بلدة استراتيجية تطل على مطاري حلب. وأعلن الجيش الحر أمس منطقة قصر المؤتمرات بين دمشق والمطار الدولي "منطقة عسكرية".

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن قذيفتي هاون سقطتا أمس على منطقة "عرين الأسد" في قدسيا غرب دمشق، وسقطت قذيفة ثالثة على حي المزة-86 في الطرف الجنوبي للمدينة، علماً أن المنطقتين تضمان موالين للنظام السوري.

وقال معارضون إن القصف جاء رداً على "مجازر" جديدة الفضل جنوب دمشق وبانياس في الساحل السوري، وأن "لواء الإسلام" هو من قصف المكانين بصواريخ غراد. وأعلنت حركة "أحرار الشام" أنها تصدت لرتل عسكري حاول اقتحام بلدة خان الشيح من طريق بلدة دروشا، حيث دمرت دبابة. ودارت اشتباكات عند مدخل بلدة بيت سحم في الريف الجنوبي وسط قصف مدفعي عنيف على مناطق في البلدة.

وقال نشطاء إن الجيش الحر قصفت قرى في محيط مدينة القنيطرة القريبة من خط فك الاشتباك بين سورية وإسرائيل في الجولان. ودارت اشتباكات بين "الجيش الحر" والقوات النظامية في بلدات الرفيد وغدير البستان في هضبة الجولان. وأعلنت مصادر مختلفة سقوط قذائف هاون في القسم المحتل من قبل إسرائيل، في هضبة الجولان.

وفي مناطق درعا القريبة من الجولان، تعرض محيط طريق بلدتي نوى والشيخ مسكين لقصف بالدبابات وسط إطلاق نار كثيف. وأفاد المرصد أن اشتباكات عنيفة دارت عند أطراف بلدة خربة غزالة، ما أدى لمقتل مقاتل من بلدة النعيمية، وسط استمرار للقصف المدفعي على مناطق من البلدة منذ الصباح.

وكان الجيش الحر حقق مكاسب عسكرية بين دمشق وحدود الأردن. وقالت مصادر متطابقة أن مقاتلي المعارضة سيطروا على شريط يمتد من بلدة الشجرة غربي درعا إلى بصرى الشام شرقاً على طول الحدود السورية - الأردنية. وأوضح نشطاء معارضون أمس أن قوات النظام "حشدت" قوات وتعزيزات بهدف فتح الطريق بين درعا ودمشق. وواصل "الجيش الحر" حصاره للواء 34 في اللجاة.

وفي حماة، قصفت طائرات حربية فرنا للخبز في بلدة الكركات، فيما كانت تدور اشتباكات في محيط قرية دوما في ريف حماة الشرقي، ما أدى إلى إعطاب دبابة للقوات النظامية.

وتعرض حي الخالدية في حمص وسط البلاد، لقصف عنيف براجمات الصواريخ وقذائف الهاون من قبل القوات النظامية، وشنت طائرات حربية غارات على قرية الضبعة في ريف حمص. وقصفت مدفعيات متمركزة في الكلية الحربية بلدة الدارة الكبيرة.

وأفاد المرصد أن القوات النظامية المتمركزة في معمل القرميد قرب أريحا في شمال غربي البلاد، قصفت تل النبي أيوب وبلدات البارة وبليون وابلين في جبل الزاوية في ريف إدلب. كما نفذ الطيران الحربي غارة على الحارة الشرقية في بلدة أبو الضهور، بعد تقدم مقاتلي المعارضة في السيطرة على المطار العسكري المجاور للبلدة.

وفي حلب، شنت طائرات حربية غارة جوية على حي الشيخ سعيد الذي تعرض أيضا لقصف مدفعي من قوات النظام، في وقت كانت اشتباكات عنيفة تدور بين مقاتلي المعارضة والنظام في محاولة للسيطرة على هذه النقطة الأساسية في التحكم بخط الإمداد لمطاري النيرب العسكري وحلب الدولي. وقال نشطاء أن مقاتلي المعارضة دمروا دبابة في بلدة عزيزة المجاورة للشيخ سعيد.

وفي شمال شرقي البلاد، تعرضت بلدة تل براك لقصف صاروخي نفذته طائرات حربية مع رشقات من رشاشات الطائرة، إضافة إلى سقوط قذيفة مدفعية مصدرها المدفعية المتمركزة في جبل كوكب ما أدى لسقوط جرحى وتضرر في بعض المنازل، بحسب المرصد.

المعارضة السورية تطالب بأسلحة نوعية لمواجهة قوات النظام

تطالب المعارضة السورية منذ أشهر بأسلحة نوعية لمواجهة الآلة العسكرية التي يملكها النظام السوري. وأهم الأسلحة على قائمة المعارضة هي صواريخ مضادة للطيران الحربي وأخرى مضادة للدروع.

وعلى رأس هذه القائمة قذائف صاروخية مضادة للدبابات، أبرزها آر بي جي 29 تحمل على الكتف ومداها يصل إلى 500 متر. وصواريخ مضادة للدروع مثل صاغر – كورنيت الروسية ومداها يتراوح بين 3 إلى 5 كيلومترات، كما يطالب الجيش الحر بمضادات دروع من طراز جافلين توجه عن طريق الليزر ومداها 3 كيلومترات.

وتطالب المعارضة السورية أيضا بمنصات صواريخ أرض أرض ذات عيارات صغيرة وتتمتع بدقة عالية.

كما تطالب بأعداد كبيرة من الأقنعة الواقية من الغازات لاستعمالها، خاصة في معارك المدن والأحياء، كما أنها تحتاج ذخائر لأسلحة "كلاشنكوف" وذخائر آر بي جي المضادة للدروع.

إضافة إلى هذه القائمة، تطالب قيادة الجيش الحر بنشر منصة باتريوت في المناطق التي يسيطر عليها في شمال البلاد، وصولاً إلى المناطق الجنوبية وتحديداً درعا.

وتقول المعارضة أن هذه اللائحة من الأسلحة هي ما يحتاجه عناصر الجيش الحر للتمكن من مواجهة قوات النظام بطريقة شبه عادلة.

إيران والأردن تتمسكان بالحل السياسي في سوريا

التقى الملك عبدالله الثاني أمس وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي، الذي نقل إليه رسالة من الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد، وفق بيان مقتضب أصدره الديوان الملكي الأردني.

وقال صالحي أثناء مؤتمر صحافي مع نظيره الأردني إنه "يجب أن تحل الأزمة السورية بشكل سلمي، وأن يكون الحل سورياً – سورياً".

وأضاف "على السوريين أن يحددوا مصيرهم المستقبلي بأنفسهم... نأمل أن لا يحصل فراغ في سورية، لأنه لو حصل لن يستطيع أحد أن يعلم إلى أين ستسير الأمور". وتابع: "نؤمن بوحدة الأرض السورية، ومتطلبات الشعب المشروعة، لذا طالبنا المعارضة أن تجلس مع السلطة وأن يشكلا حكومة انتقالية، لأن تداعيات الأزمة ستنعكس على دول الجوار والدول الأخرى".

وأكد المسؤول الإيراني تمسك طهران بالحل السياسي السلمي، وقال أن بلاده "تقر بمطالب المعارضة السورية، لكنها ليست مع جبهة النصرة أو تنظيم القاعدة...". وزاد "مستعدون وفق إمكاناتنا المتواضعة أن نساعد الأردن مالياً (يستقبل نحو نصف مليون لاجئ سوري)، للتخفيف ولو قليلاً من العبء الذي يتحمله، بسبب نزوح اللاجئين".

وأشار صالحي إلى رغبة بلاده بتشكيل لجنة سياسية مشتركة بين عمان وطهران، يكون الهدف منها " الاتصال والتشاور الدائم في خصوص تطورات المنطقة". وقال "التداعيات ستنعكس على الجميع... لا بد من التواصل الدائم، والسعي لتخفيف السلبيات المتوقع حدوثها".

وعن احتمال توجيه ضربة عسكرية إسرائيلية إلى إيران، قال صالحي أن إسرائيل "لن تجرؤ على التعدي علينا، لكننا مستعدون لأسوأ الاحتمالات".

وأكد جودة " الموقف الأردني الثابت، الداعي لوقف أعمال العنف والقتل ومسلسل سيل الدماء، وأن تكون هناك مرحلة انتقالية تضمن حلاً سياسياً شاملاً، يشارك فيه الجميع بشكل يحفظ وحدة سورية الترابية وكرامة شعبها". وقال أن الأردن " يؤمن بالحوار والقنوات المفتوحة، وإن مواقفه مبدئية وثابتة، ويعبر عنها بكل وضوح".

وأضاف: "يجب أن نكون جميعاً جزءاً من الحل، خصوصاً أن هناك جهوداً تبذل واجتماعات مكثفة من قبل المعنيين".

ونفى جودة أي انتشار لقوات أجنبية على الأراضي الأردنية، لافتاً إلى أن الأردن "بقواته المسلحة وأجهزته الأمنية، ليس في حاجة إلى أي قوات أجنبية، لكن هناك برامج تدريبية مع دول صديقة مستمرة منذ عقود". وبدا لافتاً أن المؤتمر الصحافي، الذي كان أشبه بمناظرة بين جودة وصالحي، كشف عن أجواء متوترة بين المسؤولين.

وقال الوزير الأردني رداً على أسئلة الصحافيين "ثمة تصريحات سلبية تصدر عن بعض المسؤولين الإيرانيين تجاه الأردن... لقد بحثت هذه المسألة مع معالي الوزير، وطلبنا أن يتم الرد عليها رسمياً، أما عبر التوضيح أو الإدانة".

وكان مساعد رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء حسن فيروز آبادي قال قبل أيام أن موقف المسؤولين الأردنيين

من الملف السوري " يهدد مصالح الأمة الإسلامية والعربية".

وسعى صالحي إلى التنصل من هذا التصريح، عبر القول أن التصريحات الإيرانية الرسمية " لا يصدرها إلا المرشد الأعلى، أو رئيس الجمهورية، إضافة إلى الخارجية الإيرانية".

وظهر التوتر بشكل أكبر، عندما اعتبر جودة أن هناك اختلافاً كبيراً بين المملكة وإيران في شأن عدد من الملفات الإقليمية. وقال "أكدنا مراراً ضرورة عدم التدخل الإيراني في الشأن البحريني وتهديد منطقة الخليج، كما أكدنا أحقية دولة الإمارات الشقيقة بجزرها الـ3 المحتلة".

لكن الوزير الإيراني بادر إلى مقاطعة نظيره الأردني، معتبراً أن الشواهد التاريخية "تؤكد أحقية الجمهورية الإيرانية في الجرز المذكورة"، نافياً أي تدخل إيراني في الشأن البحريني أو الخليجي.

ووسط أجواء ساخنة، قال جودة أن الأردن "ملتزم بمطالب الإمارات، وبقرارات الجماعة العربية، التي تؤكد أن الجزر الـ3 عربية وليست فارسية".

مشروع قانون في الكونغرس لتسليح الجيش الحر

قدم السناتور الديموقراطي روبرت منينديز رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي مشروع قانون يسمح بإمداد "بعض" المعارضة السورية بالسلاح بعدما تجتاز عملية تدقيق.

وكان منينديز ضمن عدد قليل من اعضاء مجلس الشيوخ الذين ضغطوا على البيت الابيض لتقديم مساعدة تتضمن "أسلحة فتاكة" إلى بعض مقاتلي المعارضة الذين يحاربون حكومة الرئيس بشار الأسد حتى قبل تقارير عن استخدام أسلحة كيماوية على نطاق محدود في الصراع.

ولكي يصبح المشروع قانوناً يجب أن يتم تمريره في اللجنة وان يحظى بموافقة مجلسي الشيوخ والنواب وان يوقعه الرئيس بارك اوباما.

وقال منينديز أن تقارير عن استخدام غاز السارين في سورية زادت من الإلحاح لأن تتحرك واشنطن.

واضاف في بيان "نظام الأسد تجاوز خطاً أحمر وهو ما يُرغمنا على درس جميع الخيارات... أكبر ازمة انسانية في العالم تتداعى الآن في سورية وحولها ويجب على الولايات المتحدة أن تقوم بدور في إمالة كفة الميزان لصالح جماعات المعارضة وان تعمل لبناء سورية حرة".

ويحذر معارضو تسليح المقاتلين السوريين من أن الأسلحة قد تجد طريقها الي أيدي متطرفين معادين للولايات المتحدة بين جماعات المعارضة مثل "جبهة النصرة".

ويستثني المشروع، الذي ستبدأ اللجنة مناقشته الاسبوع المقبل مبيعات صواريخ ارض – جو التي تطلق من على الكتف والمعروفة باسم (مانباد).

وبعدما غزا الاتحاد السوفياتي السابق افغانستان في 1979 قدمت (سي.آي.ايه) صواريخ متطورة تطلق من على الكتف من نوع "ستينغر" إلى اسلاميين متشددين كانوا يسعون لطرد القوات السوفياتية.

ولعبت تلك الصواريخ دوراً مهماً في هزيمة السوفيات في نهاية المطاف في افغانستان. لكنها اصبحت أيضا مصدر ازعاج كبير لوكالات مكافحة الارهاب الأمريكية والغربية عندما تحول المتشددون المناهضون للسوفيات إلى جماعات متشددة مناهضة للغرب من بينها "القاعدة".

ومن بين اشياء أخرى فان مشروع القانون الذي قدمه منينديز يتضمن انشاء صندوق للمرحلة الانتقالية بقيمة 250 مليون دولار لمساعدة المعارضة المدنية في تقديم الخدمات وفرض عقوبات على مبيعات الأسلحة ومبيعات النفط إلى حكومة الأسد.

وقال منينديز إن الأسلحة سترسل إلى جماعات المعارضة التي تجتاز عملية تدقيق وتفي بمعايير في شأن حقوق الانسان والارهاب وحظر انتشار أسلحة التدمير الشامل.

4.25 مليون نازح في الداخل السوري

أعلن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة أمس أن عدد السوريين النازحين داخل بلادهم بسبب النزاع الدموي الدائر فيها بلغ 4.25 مليون شخص.

وقال جينز لايركي المتحدث باسم المكتب أن "حركة تنقل النازحين داخل البلاد لا تزال واسعة النطاق وغير محددة نظراً إلى أن عدداً من السوريين ينزح مرات عدة".

وأضاف "خلال الأشهر القليلة الماضية زاد العدد على الضعف حيث ارتفع من حول مليونين إلى أكثر من أربعة ملايين شخص".

ومع إضافة عدد اللاجئين إلى خارج سورية الذي يزيد على 1.4 مليون سوري، فإن أكثر من ربع عدد السوريين قبل الحرب (22.5 مليون) أجبر على الفرار من منازله منذ اندلاع العنف في البلاد في آذار/مارس 2011.

وقال إن غالبية النازحين داخل البلاد تتركز في مدينة حلب حيث يبلغ عددها 1.25 مليون، يليها مناطق ريف دمشق حيث يبلغ عدد النازحين 705200 شخص. وأضاف أنه على رغم الأخطار فإن وكالات الإغاثة لا تزال تتمكن من عبور خطوط الجبهة للوصول إلى المحتاجين. وقال "في شكل عام فإنه ما بين كانون الثاني/يناير ونيسان/أبريل، وصلت قوافل الإغاثة التي تراها الأمم المتحدة إلى حوالى 764 ألف شخص في المناطق التي يصعب الدخول إليها".

وأردف أنه "من بين 10 قوافل عبرت خطوط النزاع، استهدفت خمس منها المناطق التي تسيطر عليها قوات المعارضة، بينما وصلت خمس أخرى إلى مناطق متنازع عليها".

ودعت الأمم المتحدة سورية إلى السماح بوصول المساعدات عبر تركيا إلى الأشخاص الذين يحتاجونها في شمال البلاد. إلا أن لايركي قال "حتى الآن فإن الحكومة السورية ترفض أية عمليات (إغاثة) عبر الحدود".

الأمم المتحدة: البيروقراطية تعيق وصول المعونات إلى السوريين

كشفت الأمم المتحدة أن العقبات البيروقراطية ما زالت تعوق توصيل المعونة في سورية، حيث يحتاج ما يقارب من ثلث السكان إلى المساعدة ونحو نصف المحتاجين من الأطفال.

وذكر مكتب تنسيق المساعدات الإنسانية، التابع للأمم المتحدة، أن " المساعدات المطلوبة للإغاثة في سورية، زادت بشدة في العام الأخير، مع تصاعد الحرب الأهلية، إذ تشير التقديرات إلى أن نحو 6 ملايين و800 ألف شخص يحتاجون إلى مساعدات في الوقت الحالي، مقابل مليون شخص في آذار/مارس 2012".

وأضاف المكتب أن "قوافل الإغاثة تصل إلى سكان مناطق يصعب دخولها مثل حمص، رغم انعدام الأمن لكنها ما زالت تواجه إجراءات إدارية مطولة".

وقال المتحدث بإسم مكتب تنسيق المساعدات الإنسانية ينز لاركه، خلال إفادة صحفية في جنيف، إنه "لم يحدث تغير يذكر في العقبات البيروقراطية. ما زالت الحاجة تدعو إلى موافقات من مستويات عدة لكل قافلة، وهو أمر نواصل الحديث عنه مع الحكومة السورية".

كما قال لرويترز في وقت لاحق "نحتاج إلى الإبلاغ عن القوافل قبل 72 ساعة، وإذا حدث أي تغير طفيف نعيد الأمر برمته من البداية. الإجراءات بطيئة جداً".

وأشار المكتب إلى أن "حكومة الرئيس بشار الأسد ما زالت ترفض السماح لقوافل الأمم المتحدة بتوصيل مساعدات إلى مناطق، تسيطر عليها المعارضة عن طريق دول مجاورة مثل تركيا".

ولفت إلى أن "حصصاً غذائية من برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة وصلت إلى 2.25 مليون شخص في أنحاء سورية خلال نيسان/أبريل، أي إلى أقل من العدد المستهدف بالمساعدة وهو 2.5 مليون شخص، وذلك بسبب "قيود على الدخول، أدت إلى توقف عمليات برنامج الأغذية أسبوعاً".

كما ذكر المكتب أن " حركة نزوح واسعة النطاق مستمرة داخل سورية، وأن كثيراً من السكان انتقلوا من منطقة إلى أخرى مرات عدة هرباً من الصراع".

ويقدر عدد النازحين داخل سوريا بنحو 4.25 مليون شخص منهم 1.25 مليون حول حلب وما يزيد على 700 ألف في ريف دمشق.

وذكر مكتب تنسيق المساعدات، استناداً إلى تقارير عن قتل جماعي في منطقتي البيضا وبانياس الساحليتين الأسبوع الماضي، أن "موجة أولى من المدنيين فرت من بانياس إلى طرطوس يوم السبت، لكن بعض النازحين لم يتمكن من عبور نقاط تفتيش تابعة لقوات النظام السوري".

وأضاف أن " آلافاً آخرين يتوقع أن يحذوا حذوهم وسط مخاوف من مزيد من إراقة الدماء".

أوباما: لا يوجد أجوبة سهلة لمواجهة الأزمة السورية

دافع الرئيس الأمريكي بارك أوباما عن الاستراتيجية، التي تبنتها حكومته في ملف النزاع السوري، لكنه أقر بعدم وجود " أجوبة سهلة" لمواجهة هذه الأزمة.

وقال أوباما، خلال مؤتمر صحافي مع نظيرته الكورية الجنوبية، إنه "يمكن أن نفهم أن هناك رغبة في ردود سهلة"، مشيراً إلى أنه "لا يمكن بناء قراراته إلا على تحليلات صلبة".

وأضاف " لا اتخذ قرارات على أساس الانطباعات، لا أستطيع أن أجمع تحالفات دولية حول تصورات. حاولنا ذلك في الماضي، وهذا الأمر لم يعط نتائج جيدة بما فيه الكفاية"، في إشارة إلى غزو العراق قبل 10 سنوات.

وأكد أوباما على أنه "منذ بدء رئاستي قلت في مناسبات عدة إني سأقوم بشيء ما وانتهى الأمر بحصوله"، مشيراً خصوصاً إلى أسامة بن لادن، ومعمر القذافي.

وأوضح أنه " على الأسرة الدولية من الآن وصاعداً أن تكون على علم بأننا نفي بوعودنا".

كيري يفشل في موسكو وبوتين ينتظر لقاءه بأوباما

لم تسفر محادثات وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في موسكو أمس، عن نتائج تؤشر إلى تذليل الخلاف في وجهات النظر حيال الملف السوري، برغم إشارة الجانبين إلى أن المحادثات جرت في أجواء إيجابية.

ودعا كيري الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى "المساعدة" في إيجاد اساس مشترك حول النزاع في سورية، مؤكداً أن موسكو وواشنطن لهما "مصالح مشتركة" في ذلك البلد.

وقال كيري، في بداية محادثاتهما في الكرملين، أن "الولايات المتحدة تؤمن حقاً أن لنا مصالح مشتركة مهمة جداً في سورية"، معرباً عن أمله "في أن نتمكن من مناقشة ذلك قليلاً، ونرى أنه كان في إمكاننا أن نجد أساس مشتركا". وزاد أن بلاده "تشاطر موسكو وجهة نظرها حول ضرورة أن يعم الاستقرار هذه المنطقة وان تكون خالية من التطرف"، وأن هذا قد "ثبت في بيان جنيف" .

وأعرب بوتين عن أمله في مواصلة المناقشات مع واشنطن، مشيرا إلى تطلعه للقاء الرئيس بارك اوباما خلال قمة "الثمانية" الكبار التي تنعقد في ايرلندا في 17 من الشهر المقبل.

اللافت أن محادثات كيري في الكرملين وبعد ذلك في الخارجية الروسية مع نظيره سيرغي لافروف طالت أكثر من المحدد بأكثر من ثلاث ساعات. وقالت اوساط الكرملين أن الجانبين ناقشا " مجمل الملفات المتعلقة بالعلاقات الروسية – الأمريكية" وأن التركيز انصب على الملفين السوري والنووي الإيراني بالإضافة إلى ملف كوريا الشمالية. بينما أشار لافروف إلى " الأجواء الإيجابية" التي سادت خلال المباحثات.

وكانت توقعات أشارت إلى الاعلان عن تقارب في وجهات النظر حيال سبل الخروج "بأفكار محددة" لتسوية الوضع في سورية، لكن حديث بوتين في بداية اللقاء عن رغبته في مواصلة الحوار مع اوباما دفعت مراقبين إلى توقع أن تكون موسكو تفضل التريث لحين انعقاد القمة الروسية – الأمريكية قبل اعلان مبادرة أو خطة عمل متفق عليها.

من جهة أخرى، ذكرت مصادر مطلعة في واشنطن أن الولايات المتحدة تعمل على مسارين متوازيين في تعاملها مع الأزمة السورية، أحدهما عسكري يتمثل بتحضير خطط تسليح المعارضة والطوارئ لاحتواء أي تهديد كيماوي، والثاني سياسي يتمثل في الاجتماعات التي عقدها كيري مع الجانب الروسي وقيادات عربية.

وأكد رئيس الأركان الأمريكي الجنرال راي أوديرنو، في ايجاز صحافي، رداً على سؤال عن فرص " الجيش الحر" لاطاحة الرئيس بشار الأسد، أنه يعتقد "أن المسألة ليست اذا كانوا سيفعلون ذلك، انما متى سيتم هذا الأمر" واضاف أن المؤشرات الأخيرة مشجعة وأن الثوار "ومما أراه أخيرا أحرزوا مكاسب جدية، وهم يسيطرون على أراض، وهذا ما يجعلك تفكر بأنه سيكون من الصعب على النظام أن ينجو مع الوقت".

وأعلنت وزارة الخارجية أن كيري سيلتقي اليوم في روما نظيره الأردني ناصر جودة، على هامش زيارته لايطاليا بعد روسيا. وستتصدر الازمة السورية هذا اللقاء، اضافة إلى دور الأردن في تنسيق الجهود الاقليمية والدولية للدفع بالمرحلة الانتقالية والبحث عن حل سياسي.

وفي دمشق، استقبل بشار الأسد وزير الخارجية الإيراني علي اكبر صالحي القادم من عمان حيث التقى الملك عبدالله الثاني.

وقال الأسد " ان الاعتداء الإسرائيلي الاخير على سورية يكشف حجم تورط الاحتلال الإسرائيلي والدول الاقليمية والغربية الداعمة له في الاحداث الجارية في سورية". واكد " ان الشعب السوري وجيشه الباسل قادران على مواجهة المغامرات الإسرائيلية التي تشكل احد اوجه هذا الارهاب الذي يستهدف سورية يوميا".

وأكد صالحي وقوف إيران مع سورية في وجه المحاولات الإسرائيلية للعبث بأمن المنطقة واضعاف "محور المقاومة" فيها، مشددا على انه "آن الأوان لردع الاحتلال الإسرائيلي عن القيام بمثل هذه الاعتداءات ضد شعوب المنطقة".

إلى ذلك قامت مجموعة مسلحة بخطف أربعة من عناصر " القوات الدولية لفك الاشتباك" (اندوف) في مرتفعات الجولان السورية التي تضم 1100 جندي. فيما دارت اشتباكات

عنيفة بين قوات النظام ومقاتلي المعارضة في المناطق الواقعة بين دمشق وهضبة الجولان بما فيها قرى درعا في جنوب سورية.

وقالت المتحدثة باسم القوات الدولية جوزيفين غيريرو أن الجنود الاربعة كانوا يقومون بدورية قرب بلدة جملة الواقعة في منطقة وقف اطلاق النار بين إسرائيل وسورية التي احتجز فيها معارضون مسلحون سوريون 21 جنديا من القوة الدولية في اذار/مارس الماضي.

ونقل قال مارتن نسيركي المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن بان دان بقوة احتجاز الجنود الاربعة ودعا كل الأطراف لاحترام حرية الحركة لقوة مراقبة فض الاشتباك التابعة للامم المتحدة وسلامتها وأمنها.

وتبنت " كتيبة شهداء اليرموك" احتجاز المراقبين الدوليين في فيديو، اظهرهم بلباس الامم المتحدة الازرق مع اشارة إلى الفيلبين. وقالت في بيان على "فايسبوك" انها قامت بذلك لـ "حمايتهم جراء الاشتباكات والقصف العنيف الذي تتعرض له المنطقة". وزادت: "عناصر من جيش النظام تمركزت قرب أماكن وجود المراقبين الدوليين، الأمر الذي هدد سلامتهم وشكل خطرا على حياتهم، ما دفع بنا إلى التدخل والعمل على اخراجهم وتأمينهم من المنطقة المتواجدين فيها خشية عليهم من الاشتباكات بين الطرفين".

انقطاع تام لخدمات الإنترنت والكهرباء عن دمشق وريفها

قالت شبكة سانا الثورة إن العاصمة السورية دمشق وريفها تشهد حالة من الانقطاع شبه الكامل للإنترنت والكهرباء، وكذلك انقطاع شبكات الاتصال الخلوي، وهو ما أكدته شركات عالمية لمراقبة خدمات الإنترنت حول العالم.

كذلك أكدت شركة "جوجل" أن خدماتها شهدت توقفاً مؤقتا لساعات في معظم أنحاء سوريا.

ويخشى ناشطون أن يكون النظام يخطط لارتكاب مذبحة جديدة ويستبقها بمحاولة عزل دمشق عن العالم وقطع وسائل الاتصال.

وأظهر تقرير "جوجل" للشفافية أن استخدام صفحات خدمات "جوجل" من سوريا، التي تعاني حرباً أهلية مستمرة منذ أكثر من عامين، توقف فجأة الثلاثاء قبيل الساعة 19:00 بتوقيت جرينتش.

واستمرت تقارير "جوجل" عن استخدام الخدمة في إظهار عدم وجود أي نشاط بعد حوالي أربع ساعات من انقطاع الخدمة.

وقالت كريستين تشن مديرة حرية التعبير في "جوجل": "رأينا ذلك مرتين من قبل.. حدث هذا في سوريا في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي وفى مصر أثناء الربيع العربي"، بحسب ما نقلت عنها وكالة "رويترز".

وقال خبراء إنه من المستحيل تقريباً تحديد سبب مثل هذا الانقطاع للخدمة ما لم يعلن أحد المسؤولية. وفي السابق تبادلت الحكومة السورية وقوات المعارضة الاتهامات.

وأظهرت بيانات "جوجل" أن تعطل خدمة الإنترنت يقتصر على سوريا ويشمل البلد كلها. وتعطيل خدمة الإنترنت عن البلاد بأكملها ممكن، لأن عناوين بروتوكول الإنترنت محددة جغرافياً وتسيطر الحكومة على مقدمي خدمات الإنترنت في البلاد.

وقال خبراء آخرون أن الغالبية العظمى من مواقع الإنترنت داخل سوريا لا يمكن الوصول إليها أيضا مع عزل البلاد نفسها فيما يبدو عن شبكة المعلومات العالمية.

اقتصاد

قيمة صرف الليرة في السوق السوداء:

الدولار في دمشق: 136-139

اليورو في دمشق: 174-178

الدولار في حلب: 135-136

الدولار في حمص: 134-136

الدولار في حماة: 134-135

الدولار في اللاذقية: 135-138

الدولار في بانياس: 135-136

الدولار في إدلب: 135-136

نشرة البنك المركزي:

الدولار: شراء 96.52 مبيع 97.10

اليورو: شراء 126.29 مبيع 127.17

أسعار الذهب:

عيار 21: 5450 ليرة سورية

عيار 18: 4671 ليرة سورية

خسائر المؤسسة الكيميائية في 3 أشهر 3.1 مليارات ليرة

ذكرت " المؤسسة العامة للصناعات الكيميائية"، أن خسائر الكيميائية في 3 أشهر بلغ 3.1 مليارات ليرة بسبب الأحداث التي تمر بها البلاد.

ونقل، عن المؤسسة قولها إن: "القيمة الفعلية للإنتاج خلال الربع الأول من العام الحالي تقدر بمبلغ 802 مليون ليرة وهذا الرقم يشكل إنتاجية 15 شركة تابعة للمؤسسة وبواقع تنفيذي نسبته 18% من أصل الخطة المقررة والبالغة قيمتها الإجمالية حتى نهاية الشهر الثالث من العام الحالي نحو 3.9 مليارات ليرة".

وأضافت أنه "بذلك تكون قيمة التراجع الفعلية بحدود 3.1 مليارات ليرة وعن الفترة المماثلة من العام الماضي تقدر قيمة التراجع بحدود 1.4 مليار ليرة".

شركات الغزل تعاني ارتفاع أسعار المواد الأولية وركود السوق

أكدت مصادر في شركات الغزل السورية، أن السبب في تدهور وضعها خلال السنوات السابقة، يعود إلى ارتفاع أسعار المواد الأولية "الأقطان المحلوجة"، إضافة إلى تكبدها فوائد ضخمة لقاء الالتزامات عليها لمصلحة "مؤسسة حلج وتسويق الأقطان"، وبيع المنتجات بأسعار دون التكلفة الحقيقية، نتيجة ركود الأسواق.

بالإضافة إلى وجود عجز برؤوس أموال أغلب الشركات التي حققت خسائر، وقيام معظم الشركات بتمويل خططها الاستثمارية ذاتياً من أموالها الخاصة، بما يفوق الفوائض الاقتصادية المحققة وبالتالي تكبدها فوائد صندوق الدين العام، وعدم تحقيق الخطة الإنتاجية ما أدى إلى ارتفاع التكلفة وبالتالي عدم القدرة على المنافسة.

وأوضحت وفق تقارير صحفية، أن تدني الجودة لعب دوراً في الخسارة، نتيجة قدم الآلات مع الاستهلاك الكبير للقطع التبديلية لبعض الشركات، ولاسيما لـ"شركة الفرات"، بالإضافة إلى بيع المنتجات بأسعار دون التكلفة الحقيقية، بسبب ركود الأسواق، وعدم توافر القطع الأجنبي اللازم لفتح الاعتمادات اللازمة لتوريد الآلات وعدم توافر قطع الغيار للآلات وتشغيل بعض المعامل بخط مصغر كـ"شركة غزل الحسكة".

خسائر قطاع النفط في سورية بحدود 635 مليار ليرة خلال الربع الأول

قدّر المدير العام لـ"المؤسسة العامة للنفط"، الخسائر المادية المباشرة التي تم إحصائها حتى نهاية الربع الأول من عام 2013، نتيجة التعديات التي طالت البنى التحتية للمنشآت النفطية، ما يزيد عن 87 مليار ل.س، تتضمن تكاليف إعادة تأهيل ما تم تخريبه وقيمة النفط والغاز المهدور نتيجة هذه التعديات.

وبحسب صحيفة "بورصات وأسواق" المحلية، فقد أوضح أن الخسائر التي تمثل قيمة كميات النفط المؤجل إنتاجه، بسبب توقف التصدير نتيجة العقوبات على قطاع النفط السوري، فتقدر بحدود 546 مليار ل.س.

أي أن إجمالي خسائر قطاع النفط حتى نهاية الربع الأول من عام 2013 تقدر بحدود 635 مليار ل.س.

استمرار تدهور قيمة الليرة السورية رغم الحملات الأمنية ضد الصرافين

على الرغم من قيام قوات النظام في دمشق بتوقيف عشرات المضاربين بالليرة بعدة أوجه وأسماء وشركات خلال الأيام الماضية التي شهدت عطلة رسمية وتوقف الحركة التجارية فيها.

إلا أن قيمة الليرة السورية شهدت انهيارا كبيرا ووصل سعر صرفها امام الدولار من 130 إلى 143، في الوقت الذي لم يكتف البنك المركزي برفع السعر الرسمي لنشرة الدولار الخاصة بالمستوردين بل رفع الدولار الخاص بشركات الطيران في بداية شهر أيار/مايو ليصل إلى 116 بدلاً من 94 في شهر نيسان/ابريل، ورفع السعر الرسمي لليورو في شركات الطيران من 125 إلى 151 ليرة وهذا ما سيؤثر على الأسعار في شركات الطيران.

ومن ناحية أخرى قال محلل مالي إن السعر الجديد للدولار انعكس سلباً على دعم بعض المواد الأساسية، فوصول الدولار إلى حدود الـ 135 ليرة يشير إلى رفع الدعم عن القمح الذي رفعت الحكومة سعره مؤخراً إلى 36 ليرة للطري، مقابل 37 ليرة للقمح القاسي، حيث أن هبوط الليرة جعل سعر الدعم أقل من السعر العالمي، إذ يصل السعر العالمي للقمح اليوم إلى 35 ليرة على دولار 135 ليرة، ما يعني أن الحكومة تشتري من الفلاح القمح بالسعر العالمي دون دعم.

تقرير: التدخلات الإقليمية في سوريا تخرج إلى دائرة العلن

يرى محللون أن تدخل اللاعبين الإقليميين علناً وبصورة متزايدة على خط الأزمة السورية، يتم أما بدفع من الفوضى الناتجة من النزاع المستمر منذ 26 شهراً بالنسبة إلى البعض، وإما للحؤول دون سقوط نظام الرئيس بشار الأسد بأي ثمن بالنسبة إلى البعض الآخر.

ويتقسم اللاعبون الإقليميون الأساسيون بين داعمين للنظام، لا سيما طهران وحليفها "حزب الله" اللبناني، بينما تؤيد تركيا ودول الخليج المعارضة المطالبة بإسقاطه.

وشهدت الأيام الأخيرة دخولاً إسرائيلياً مباشراً على خط الأزمة السورية بعدما حاذرت الدولة العبرية في إعلان موقف صريح، لكنها حذرت مراراً من نقل أسلحة سورية إلى "حزب الله"، أو وقوعها في أيدي عناصر إسلامية تقاتل إلى جانب مسلحي المعارضة.

وقصف الطيران الحربي الإسرائيلي فجري الجمعة والأحد مواقع عسكرية قرب دمشق، في ما قال مسؤولون إسرائيليون إنها هجمات استهدفت صواريخ إيرانية مرسلة إلى الحزب.

وأتت الهجمات الجوية بعد أقل من أسبوع على تأكيد الأمين العام للحزب حسن نصرالله أن لسوريا أصدقاء في المنطقة والعالم "لن يسمحوا لها بأن تسقط" بيد الأمريكيين والإسرائيليين، ملمحاً للمرة الأولى إلى احتمال تدخل هؤلاء الحلفاء في القتال إلى جانب النظام في حال تطور الأمور الميدانية.

وقال مدير مركز بروكينغز للأبحاث في الدوحة سلمان الشيخ أن "الكثير من الناس باتوا يرون الواقع على انه لعبة يحصل فيها الرابح على كل شيء، ويفقد فيها الخاسر كل شيء".

وأضاف "إذا نظرتم إلى المنطقة، أكان بالنسبة إلى الأردنيين، الإسرائيليين، حزب الله والإيرانيين... الأمر يصبح أكثر فأكثر صراعاً وجودياً".

ومنذ بدء النزاع شكل الفارق المذهبي بين الغالبية السنية الداعمة للمعارضة، والأقلية العلوية التي ينتمي إليها الرئيس الأسد، مجالاً للتدخل الإقليمي.

ووسط هذا التباين، تقف إسرائيل حائرة بين النظام الذي خبرته طول عقود العداء المستمر بينهما، وتصاعد نفوذ الإسلاميين بين المجموعات المعارضة، والمشاركة المباشرة لعدويها إيران و"حزب الله".

وقال الخبير الإسرائيلي في الشؤون السورية أيعال زيسر للإذاعة الإسرائيلية أن بلاده "تحاول حالياً تغيير المعادلة والقول من الآن فصاعداً، لن نسمح باستمرار ما كان يجري خلال الأعوام العشرين الماضية، أي نقل الأسلحة إلى حزب الله"

وبالنسبة إلى "حزب الله"، الذي يعتمد على سورية كداعم إقليمي رئيسي وممر للأسلحة، فإن سقوط النظام يشكل سيناريو كارثياً. وهذا الأمر نفسه ينطبق على إيران.

وإزاء حجم التحديات التي يفرزها النزاع، لم يعد اللاعبون الإقليميون يجدون حرجاً في الإقرار بتورطهم في الأزمة.

وتقول الخبيرة في شؤون "حزب الله" أمل سعد غريب لوكالة "فرانس برس" أن "حزب الله أقر بأنه ينشط في القصير" في محافظة حمص السورية الحدودية مع لبنان.

وتضيف أن "الإيرانيين سبق أن تحدثوا عن وجود خبراء منهم في سورية، وفي الأمس سمعنا موقفاً يبدي استعداداً لتدريب الجيش السوري". وتتابع أن "مشاركة هؤلاء اللاعبين باتت اكثر علنية، وأعتقد أيضا أنها باتت اكبر من ذي قبل".

ويحذر الخبراء من أن التورط المفتوح لكل هؤلاء الأطراف يهدد بتحويل الأزمة إلى نزاع إقليمي خطر.

وتثير الغارات الإسرائيلية مخاوف من اندلاع مواجهة جديدة بين الدولة العبرية و"حزب الله" للمرة الأولى منذ حرب تموز/يوليو 2006، أو حصول رد فعل سوري يهدد بتصعيد الوضع.

وحذرت الحكومة السورية بعد اجتماع استثنائي لها الأحد من أن الغارات فتحت المجال أمام "كل الاحتمالات"، وتهدد بجعل الوضع الإقليمي "اكثر خطورة". وأفاد مصدر رسمي سوري بأن دمشق ستختار وقت الرد على الهجوم الإسرائيلي.

وإذ تستبعد غريب أن يرد "حزب الله"، تعتبر أن "الإشكالية هي كيف سترد سورية وأعتقد أن المطلوب بالنسبة لها هو الرد بطريقة غير تقليدية لا تدفع المنطقة نحو الحرب". دار الحياة.

سوريا... سماء مفتوحة

التقارير من سوريا عن جوهر الضربة الإسرائيلية لمطار دمشق آخذة في التزايد. فحسب موقع الانترنت للمعارضة، فقد اصابت أربعة أو خمسة صواريخ جوالة إسرائيلية اطلقت من سماء لبنان بمخازن القسم العسكري، الذي يبعد نحو 2.5كم عن المطار

المدني. وحسب التقرير، الذي يستند إلى مصادر في وحدات مضادات الطائرات السورية وشركة الطيران السورية، فقد اصيبت مخازن كان فيها سلاح وذخيرة، طائرة شحن كانت تحمل اجزاء من منظومات مضادة للطائرات نقلت مؤخرا من روسيا وكذا حاويات وقود للطائرات. وليس في التقرير ذكر للمس بالصواريخ. وكاضافة إلى ذلك تحطمت أيضا نوافذ المطار المدني، واصيب عاملون بالشظايا وحسب تقرير آخر قتل في الهجوم نحو 300 رجل أمن وجندي سوري.

الرد السوري الذي جاء فيه أن الهجوم معناه اعلان الحرب، لا يغير في جوهره الوضع الراهن القائم بين سوريا وإسرائيل. ولكنه يضع النظام في معضلة عسيرة. فتواصل الهجمات الإسرائيلية يخلق واقعا من السماء المفتوحة الذي تعمل فيه إسرائيل دون عراقيل ضد قوات الجيش السوري، مثل الاستراتيجية التي تبنتها إسرائيل بالنسبة للبنان على مدى السنين. وحتى دون أن تقصد ذلك، تعتبر إسرائيل الان حليفة للثوار وكمن يمكنها أن تستبدل اللامبالاة الدولية والامتناع عن التدخل العسكري بسياسة تدخل. سياسة تحظى بتأييد الولايات المتحدة وبريطانيا وانعدام الشجب، اي الدعم المبطن من جانب الدول العربية. مثل هذا التدخل يخدم جيدا النظام السوري الذي كما كان متوقعا، سارع إلى اتهام الثوار بالتآمر مع إسرائيل.

ولكن فضلا عن ذلك، فان الخيارات السورية محدودة. ففتح جبهة حيال إسرائيل، او حتى اطلاق بعض الصواريخ من الاراضي السورية نحو إسرائيل، معناه منح شرعية كاملة لعملية جوية إسرائيلية اوسع بكثير تخدم الثوار ولا تستهدف فقط الرد الموضعي على مصادر النار. أما الاستعانة بحزب الله لفتح جبهة أخرى، فيمكنه أن يكون واردا كخيار معقول في الازمنة العادية. في بداية الثورة السورية قبل نحو سنتين انتشر التقدير بان الأسد سيحاول استخدام حزب الله كي يصرف الانتباه الدولي عما يجري في سوريا. ولكن الظروف تغيرت. لحزب الله وإيران توجد مصلحة عليا للحفاظ على قدرات المنظمة العسكرية وعدم منح إسرائيل الذريعة لتدمير مخزون المنظمة من السلاح في لبنان. في وضع يكون فيه بقاء الأسد غير مضمون، من المهم لإيران أن تضمن على الاقل قوة حزب الله كجهة أساس ذات نفوذ. أما المعركة المتجددة بين حزب الله وإسرائيل فلن توقف الثورة في سوريا ومن شأنها أن تكشف ضعف إيران في مساعدة المنظمة حين لا تكون سوريا قادرة على أن تشكل بعد الان قاعدة لوجستية.

خيار آخر هو تجنيد روسيا إلى خطوة صد دبلوماسية حيال إسرائيل. بين روسيا والولايات المتحدة يوجد اتفاق غير معلن عن الخطوط الحمراء المسموح بها للاعمال الاجنبية في سوريا. طالما لا تسلح الولايات المتحدة الثوار، فان روسيا أيضا تمتنع عن التظاهر بدعمها العسكري للنظام. المشوق هو أنه حتى الان لم ترد روسيا أيضا على الهجوم الإسرائيلي، ولكن لا ينبغي الاستنتاج من ذلك بان روسيا ستسكت لاحقا ايضا. روسيا ستطلب من الولايات المتحدة لجم الهجمات الإسرائيلية، والا فانها سترى فيها تدخلا أمريكيا. والاسناد الذي حظيت به إسرائيل من جانب الرئيس اوباما ورئيس الوزراء البريطاني كامرون، يبعد ظاهرا التخوف من الضغط الروسي، ولكن روسيا أوضحت في الماضي بانها لا تحب أن تعلق في المعاضل. عندما توجد معضلة لا توجد معضلة. اذا واظبت إسرائيل في هجماتها، فان روسيا سترد، وان لم يكن عسكريا، ولكن لروسيا أيضا توجد وسائل سياسية ناجعة.

السؤال الاستراتيجي بالتالي ليس اذا كانت إسرائيل تتعرض الان لتهديد عسكري من جانب سوريا أو حزب الله، بل باي شكل تغير الهجمات الإسرائيلية التفاهمات الدولية بشأن عدم التدخل العسكري في سوريا، كم من شأنها أن تورط الولايات المتحدة في معركة سياسية حيال روسيا، وهل ستمس بشرعية المعارضة كمن لا تريد التدخل العسكري الاجنبي، فما بالك الإسرائيلي. تسفي بارئيل. هآرتس. القدس العربي.

أمريكا وإسرائيل: المصلحة المشتركة بسوريا

في أواخر خمسينيات القرن الماضي شجعت ادارة آيزنهاور جهود إسرائيل لانشاء 'حلف الأطراف' الذي شمل تركيا وإيران واثيوبيا. وبعد ذلك وسعت حكومتا بن غوريون وأشكول دائرة التأثير الإسرائيلية في آسيا وافريقيا، وهنا أيضا حظيتا بمباركة الولايات المتحدة وذلك لأن إسرائيل عملت أكثر من مرة مثل ذراع واشنطن الطويلة على الدفع قدما بمصالح غربية في ساحات امتنعت فيها حكوماتها عن نشاط مباشر مكشوف.

وعندنا انطباع في السياق السوري الحالي أيضا انه يوجد تقاطع حتى لو كان مؤقتا ونقطيا بين مصالح الولايات المتحدة وإسرائيل. فالبيت الابيض لا يرى التدخل العسكري في المذبحة المستمرة في سوريا خيارا واقعيا لا

لأن رواسب حربي فيتنام وافغانستان ما تزال في وعي بارك اوباما بل لأن ترتيب أولوياته الحالي يرفض التورط بتدخل بري باهظ الكلفة آخر. ومع ذلك وباعتباره رئيسا رفع راية الدفع قدما بقيم عامة وبحقوق الانسان بلا هوادة، لا يستطيع أن يبقى ساكنا مدة طويلة في حين تستمر قوات بشار الأسد على زرع الموت والدمار.

وبسبب هذه المعضلة وبازاء العجز الذي يُظهره الغرب عن علاجه للجبهة السورية إلى الآن، يمكن أن نرى عمليات إسرائيل بحسب ما نشرت الصحافة الاجنبية، الموجهة على منشآت ووسائل قتالية على ارض سوريا بديلا ما وإن يكن لحظيا عن عمليات استراتيجية من قبل واشنطن ولندن وباريس تأخر وصولها. أن الحضور الجوي الإسرائيلي في الميدان كما أبلغت وسائل الاعلام الاجنبية، يتبين أنه التعبير العملي الأهم عن التحرش بالنظام القائل في دمشق ومواجهته.

إن مجرد دخول إسرائيل المكرر إلى ميدان القتال يلائم تماما المصالح الأمريكية والاوروبية (بل يخفف شيئا ما عن ضمائر الديمقراطيات الغربية)، وذلك بالطبع مع فرض وأمل ألا يفضي ذلك إلى تصعيد والى توسيع مقدار العنف.

إن احتمال أن تتحول صورة عمل إسرائيل الجوية إلى نموذج لقوات حلف شمال الاطلسي في محاولة لرسم حدود المنطقة، قد يمنحها نقاط استحقاق أخرى باعتبارها كنزا استراتيجيا واضحا نجح في التغلب على حاجز الخوف والشلل الذي دُفع اليه العالم، ووجد مجال عمل فعال ومُحكم ومحدود مع ذلك لأهداف نقطية.

ويوجد للهجمات الإسرائيلية اذا تجاوزنا السياق السوري واللبناني المباشر، هذا اذا كانت الأنباء المنشورة صحيحة، رسالة ردع واضحة صافية إلى طهران. وتخدم هذه الرسالة أيضا باخلاص الغرب وتصبح اشارة أقوى إلى القوة من تحذيرات كلامية أو عقوبات اقتصادية تزداد شدة. في تموز 1958 بعد الثورة في العراق وبازاء التهديد المباشر الذي تعرض له حكم الملك حسين في الاردن، فتحت إسرائيل مجالها الجوي واسعا ومكّنت الولايات المتحدة وبريطانيا برغم المخاطرة من أن تنقلا إلى عمان قوات ومواد خام استراتيجية حيوية، وكانت تلك علامة طريق ضرورية في مسار تحول إسرائيل إلى كنز استراتيجي عظيم القيمة للبيت الابيض.

واليوم بعد أن انتقلت الشراكة الاستراتيجية مع واشنطن إلى رتبة أعلى والى تثبيت مؤسسي، يمكن أن نرى أحداث الايام الاخيرة تعبيرا آخر عن اسهام إسرائيل في الدفع قدما بمصالح وأهداف أمريكية في المنطقة. وذلك بالطبع مع أمل أن تحرز هذه الاستراتيجية أهدافها في صعيد الردع والعقاب. إبراهام بن تسفي. إسرائيل اليوم. القدس العربي.

من الموسوعة

الضمير

مدينة الضمير بلدة وناحية سوريّة إداريّة تتبع منطقة دوما في محافظة ريف دمشق بالجمهورية العربية السورية. بلغ عدد سكان الناحية 26,192 نسمة حسب تعداد عام 2004.

يُفترض أن التسمية بالأصل من اللغة الآرامية أو الكنعانية بمدلول له علاقة بالصوف أو الحرارة، ويقول البكري أن الاسم كان قديما "ضمر" وان الشاعر المتنبي كان أول من تعمد لفظ الاسم بصبغة التصغير العربية "ضمير" فيمكن تفسير الاسم من مدلول الضمور والهزال، يعود أصل إعمارها إلى عام 245 قبل الميلاد، يروى أنها كانت مزارع للأمراء الأمويين حيث يقال أنها كانت جنة غناء من الجنات المحيطة بدمشق كغوطتها الشهيرة وفيها ينابيع مياه ما زالت تجري بفضل الله حتى الآن، مر فيها خالد بن الوليد عام 645 ميلادية عند قدومه من العراق لنجدة المسلمين في معركة اليرموك، وفيها أطلال تعود إلى العهدين النبطي والغساني، وقنائين تعودان إلى العهد الروماني.

هذا وتقع مدينة ضمير على أطراف بادية الشام إلى الشمال الشرقي من دمشق وقد تكرر ذكرها في الشعر العربي، وهي تقع على طريق دمشق – بغداد الدولي وتبعد حوالي 45 كم عن مدينة دمشق، يبلغ عدد سكان مدينة ضمير 33834 (حسب إحصائية نهاية عام 2007) نسمة وتبلغ مساحتها 3200 هكتار ومساحة مخططها التنظيمي 750 هكتار وترتفع عن سطح البحر 675 مترا، تتبع المدينة إداريا لمنطقة دوما، يحدها من الشمال سلسلة جبال القلمون وبلدة الرحيبة، ومن الشمال الشرقي السلسلة التدمرية، ومن الجنوب سهول منطقة المرج وبحيرة العتيبة وقرية العتيبة، ومن الشرق بادية الشام، ومن الغرب قرية عدرا، أصبحت ضمير مدينة بموجب مرسوم رقم 42 تاريخ 1991/1/21.

وقد بنيت هذه المدينة منذ فجر التاريخ في بادية الشام واشتهرت بجمال طبيعتها ونقاء جوها، تتمتع ضمير بأهمية أثرية حيث تزخر المدينة بآثار ما زالت قائمة حتى الآن وقد وفدت إليها عدة بعثات محلية وأجنبية بهدف التنقيب عن هذه الآثار ومنها معبد ضمير (الحصن) وآثار الخربة وآثار سيس، يزرع

أهل المدينة القمح والشعير والرمان والتين والكرمة والزيتون والخضار الصيفية ذات الطعم المميز الخاص والرائع بسبب طبيعة التربة ونوعية المياه، تتميز المدينة بعدد كبير جدا من الكوادر العلمية المؤهلة والمتنوعة... تُعد ضمير من القلمون جغرافيا وتتبع مدينة دوماإدارياً، تقع على سيف البادية في سهل فسيح تحت أقدام جبل أبي قوس ويمر فيها طريق دمشق – تدمر فيقسمها إلى قسمين وفي قسمها الجنوبي نشأت نواتها كتلة سكنية متراصة حول معبد روماني اثري ومن أهم حاراتها : شارع العمري، تحت البوابة، الحارة القبلية، بوابة السياد.

وقد تطورت البلدة وامتد عمرانها في كافة الاتجاهات مع تحسين طفيف في نواتها وترتبط مع عدرا ورحيبة ومخيم الرمدان بطرق معبدة.. وكان للبلدة أبواب تغلق ليلا منها بوابة السياد وبوابة السملة.. يوجد مقبرة للجنود الفرنسيين تقع إلى يسار الطريق العام القادم من دمشق إلى ضمير وهي شاهد على بطولة أبناء ضمير الذين ساهموا جميعا في الهجوم على ثكنة الفرنسيين وأوقعوا بهم مذبحة عظيمة. حدث سيل عظيم في عام 1937 أصاب قرى القلمون وأدى إلى خرابها جزئياً وقد ذكره الشاعر الزجلي محمد سليم دعبول في إحدى قصائده: فمعضمية مع الرحيبة مع ضمير.. وجيرود غالتها يد الأقدار.

تنفرد ضمير عن باقي مدن القلمون بمناخها الصحراوي والحار الجاف صيفا لانفتاحها على سهول مترامية الأطراف من الشرق والغرب والجنوب مما يجعلها عرضة للعواصف والزوابع التي تهب في فصل الصيف والخريف يخترق ضمير وادي عصيفير وطريق دمشق – بغداد وسكة قطار دمشق – حمص – حلب.. والى الشرق من ضمير بمسافة ثلاثة كم توجد خربة رومانية قديمة توحي أطلالها بعظمة شأنها وفي جنوب ضمير بمسافة 4 كم يوجد برج روماني يعرف بالحصن والى الشرق الجنوبي منه على بعد مسافة 6 كم عن ضمير يوجد سد روماني عظيم يدعى سد ارينبة ذي هندسة بديعة، وتوجد حول ضمير قرية دائرية تدعى خربة الماطرون.

قال فيها المتنبي:

لئن تركنا ضميراً عن ميامننا..

ليحدثن لمن ودعتهم ندم

وقد كان الشاعر المتنبي أول من استخدم لفظة ضمير بصيغة التصغير

قال الفرزدق يرثي عمر بن عبد الله بن معمر التميمي وكان قد مات بضمير :

يا معشر الناس لا تبكوا على أحد..

بعد الذي بضمير وافق القدرا

ما مات مثل أبي حفصة لملحمة..

ولا لطالب معروف إذا افتقرا

هذا وكانت مدينة الضمير من أوائل المدن التي ثارت على الحكم الشمولي للرئيس بشار الأسد، فقدمت الكثير من الشهداء وفقدت الكثير من أبناءها كمعتقلين في سجون النظام.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الأربعاء 2013/5/8

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار